

قدرات الدولة للحوكمة الموجهة نحو حل المشكلات

State Capabilities for Problem-Oriented Governance

Quinton Mayne, Jorrit de Jong, Fernando Fernandez-Monge

Harvard University

عرض للأفكار الأساسية في هذا البحث

أصبحت الحكومات في جميع أنحاء العالم تدرك أهمية التوجه نحو الحوكمة في حل المشكلات كوسيلة لمعالجة المشكلات العامة المعقدة. وتؤكد على استخدام الحوكمة كمنهج لتصميم السياسات العامة وتطبيقها. وتؤكد الحوكمة الموجهة نحو حل المشكلات بشكل جذري على ضرورة قيام المنظمات بالتعلم والتكيف بشكل مستمر.

وفي هذا الإطار قدم علماء الإدارة العامة والإدارة العامة ودراسات السياسات والتنمية الدولية والعلوم السياسية الكثير من الإسهامات المهمة في هذا التوجه نحو حل المشكلات؛ ومع ذلك، لم يتم يكن هناك اهتمام منهجي يذكر لمسألة قدرات الدولة التي تدعم الحوكمة الموجهة نحو حل المشكلات.

ويعالج هذا البحث الفجوة في الموجودة في الأدبيات التي تناولت هذا المجال. وتؤكد على أن هناك ثلاث قدرات أساسية تؤثر على الحوكمة الموجهة نحو حل المشكلات وهي القدرة تحسين والقدرة على التعاون، والقدرة على تحليل البيانات. كما تقدم المقالة إطاراً مفاهيمياً لفهم هذه القدرات، بما في ذلك العناصر المكونة لها. وتنتهي بمناقشة كيف يمكن لإطار العمل المقترح أن يعزز البحث التجريبي وكذلك إصلاح القطاع العام.

ففي مقدمة البحث تناولت المقدمة التوجه نحو استخدام الحوكمة في حل المشكلات وهي التجربة التي تحدها المنظمات في كثير من الأحيان لمعالجة المشكلات بطرق "تناسب" مع خبراتها الحالية وقدراتها وما تملكه من سلطات، بدلاً من إعادة تنظيم.

من المنظور الهيكلي ، فإن القدرات ليست مهارة فقط في مهارات ومعارف موظفي القطاع العام ولكن أيضاً في ممارساتهم وسلوكياتهم المعتادة في العمل داخل المنظم وعلى هذا النحو فإن القدرات هي موارد حيوية تعتمد عليها مؤسسات القطاع العام أو عند قيامها بالعمل عند معالجة المشكلات العامة بالشراكة مع الجهات الفاعلة .

هذا البحث ، يبدأ البحث من والإدارة العامة ، ودراسات السياسات ، واقتصاديات التنمية ، والعلوم السياسية. ويتم تحليل الأعمال التي تتحدث بشكل مباشر وصريح عن مسألة التوجه نحو المشكلات وتعزيز ممارسة الحوكمة في حل المشكلات.

الحوكمة الموجهة نحو حل المشكلات هي نهج لتصميم السياسات وتنفيذها حيث تركز على ضرورة قيام المنظمات بتكييف شكلها وأدائها مع طبيعة المشكلات العامة التي تسعى إلى معالجتها. وهي إعادة اختراع الجهود الجماعية لمعالجتها.

والمؤسسات في حاجة إلى اطار عام لهذه القدرات التي تسهل عملية الحوكمة الموجهة نحو المشكلات وهذه القدرات هي **القدرة على تحسين التفكير** وقدرة المنظمة على التعامل مع المشكلات وقدرتها على قياس الأداء والتعليم والتكيف مع البيئة حيث يساهم هذا في جميع مراحل صنع السياسات العامة.

القدرة على القدرة وهي تشير على قدرة الجهات الفاعلية على معالجة المشكلات العامة لفهم المشكلات المطروحة وتحسين جودة الاستراتيجيات المستخدمة لحلها وعمل تحالفات مشتركة تحفز الابتكار للوصول إلى حلول لهذه المشكلات.

والقدرة على تحليل البيانات. تشير القدرة على تحليل البيانات إلى قدرة مؤسسات القطاع العام على جمع ومعالجة وتحليل أنواع مختلفة من المعلومات لتحسين قدرتها وتعزيز دوافعها وتحديد إدارة التغيير المناسبة للتعامل مع المشكلات.

وتعرضت المقالة إلى معالجة الاتجار بالبشر في هولندا في عام 2005 ، حيث لاحظت النيابة العامة الهولندية ارتفاعاً في الاتجار بالبشر في هولندا كما ورد في تقرير وزارة الخارجية الأمريكية عن الاتجار بالأشخاص. في الماضي ، تم معالجة الاتجار بالبشر عن طريق انتظار

الأدلة من النشاط الإجرامي ثم المقاضاة. ومع ذلك ، فإن المشكلة تحتاج إلى اتباع نهج جديد وهو اتباع شراكات مع المؤسسات العامة الأخرى على المستويات المحلية والوطنية والدولية وكذلك مع القطاع الخاص ووسائل الإعلام.

كما تطرقت المقالة الى حالة مدينة لورانس ماساتشوستس حيث قدم عمدة المدينة نهجًا موجهًا نحو حل المشكلات للتحدي المستمر المتمثل في "خصائص المشكلة". وتحديد العلاقات والاساليب الملائمة للمشاكل ، لحل مشكلات الوحدات المتأخرة في الضرائب ومشكلات البطالة والمساكن وغيرها ومخاطر الحرائق و لمعالجة هذه القضايا المعقدة والمتشابكة ، اتبع عمدة لورانس نهجًا تجاوز الحدود التقليدية للإدارات. وكانت الخطوة الأولى هي الإقرار بحالات المشكلة المعقدة. فلم يركز فقط على إعادة تعريف المشكلة ، ولكن أيضًا ركز على تحديد مصادر الحصول على البيانات لرسم صورة كاملة لخصائص المشكلة وتصميم مؤشرات الأداء الإبداعي و إعادة تصميم وإعادة هيكلة العمليات والاستثمار .

دكتور عبدالرحيم محمد

استشاري التخطيط الاستراتيجي و قياس الأداء المؤسسي